في الصميم

شركة كهرباء القدس على مفترق الطرق

ذكرت صحيفة "معاريف" الاسرائيلية ان وزير الطاقة الاسرائيلي اصدر اوامره باجراء فحص جذري وشامل لمسالة انقطاع التيار الكهربائي عن الاحياء اليهودية في القدس العربية وذلك بهدف اتخاذ الاجراءات المناسبة.

ومن بين هذه الاجراءات المتوقع اتخاذها هي الاستجابة للطلب الرسمي لتيدي كوليك رئيس بلدية القدس الذي هدد بسحب امتياز شركة كهرباء القدس العربية.

ان هذه الاخبار ليست جديدة وانما هي تنويع منطقي لسلسلة من الاخبار التي تواردت خلال السنة الماضية. فبلدية تيدي كوليك تستغل الصعوبات الكبيرة التي تواجهها شركة كهرباء القدس لانهاء وجود هذه الشركة العربية.

لقد حذرت كل القوى الحريصة على مستقبل هذه الشركة وعلى ضرورة المحافظة عليها وابقائها شركة عربية خالصة، حذرت اكثر من مرة من الاهمال في وضع الحلول الجذرية لمشاكل شركة كهرباء القدس وطرح الكثيرون حلولا عملية تهدف الى مساعدة الشركة على تجاوز محنتها.

وكنا ننتظر من القائمين على الشركة ان يبادروا الى اتخاذ المواقف العملية لحل ازمة الشركة ولكن شيئا لم يحدث من هذا القبيل او على الاقل فان المواطنين لم يسمعوا به اذا كان قد حدث.

لقد تطورت الامور بحيث لم يعد السكوت عن بعض التصرفات هو الاسلوب الامثل..

ان غالبية اسهم الشركة تعود الى القطاع العام ممثلا بالمجالس البلدية لمدن محافظة القدس. ولذلك فهي مسالة عامة تهم مصلحة كل المواطنين.

واذا كان البعض من القائمين على الشركة لم يبين بالدليل الملموس حرصه على اتخاذ المواقف العملية للمحافظة على الشركة فان المجالس البلدية مدعوة الى اتخاذ الاجراءات السريعة لتحقيق هذا الهدف.

ان ثقتنا كبيرة في ان تحقق المجالس البلدية المعنية الامال التي نعقدها عليها.

ابو فجر

على شرف ثورة اكتوبر

ان احدى المنجزات الهائلة لثورة اكتوبر الاشتراكية هي تطوير الجمهوريات الاسيوية السوفييتية بشكل لم يعرف له التاريخ مثيلا. فالاجزاء الاسيوية من الامبراطورية الروسية كانت تعيش ضمن ظروف معيشية وثقافية وانتاجية ادنى بكثير من الوضع الذي تعيش فيه الكثير من الشعوب العربية.

وقد احرزت هذه الجمهوريات، بفضل الثورة انجازات ضخمة في كافة مجالات الحياة. ونورد فيما يلي بعض الاحصائيات عن جمهورية طاجكستان التي اعلنت كجمهورية قائمة بذاتها في ١٦ تشرين اول سنة ١٩٢٩ :

	سنة ١٩١٣	سنة ١٩٧٠	سنة ١٩٧٧
انتاج الكهرباء (مليون كيلو واط ساعة)	—	٣٢٣٨	٥٤٢٠
استخراج الفحم (الف طن)	٢٨	٨٨٧	٩٣٥
انتاج الاسمنت (الف طن)	—	٨٧٢	٩٤٠
عدد التراكتورات (بالالف)	—	٣٨	٥٢
عدد الطلاب (بالالف)	٠ر٤	٧٧٤	٨٩٧
عدد الطلاب الجامعيين (بالالف)	—	٤٠	٦١
عدد الاطباء (بالالف)	٠ر٠٤	٥	٨ر٣
عدد الكتب الصادرة (مليون نسخة)	—	٥ر٧	٧

كل هذه النجاحات تحققت في فترة تاريخية وجيزة لا تتعدى الخمسين عاما..!

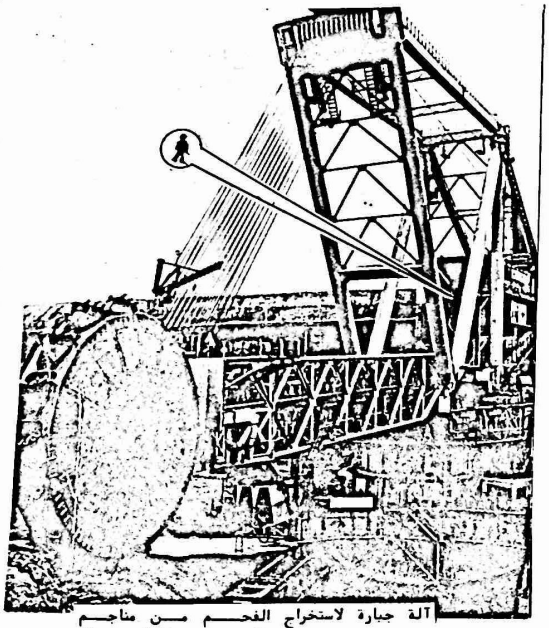

آلة جبارة لاستخراج الفحم من مناجم الدونباس بالاتحاد السوفييتي (اوكرانيا)

ازدياد التضارب بين مصالح أميركا ودول السوق المشتركة

انتهى ، في الاسبوع الماضي، في لوكسمبرغ اجتماع وزراء خارجية دول اوروبا الغربية الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة. وكان الاجتماع قد عقد لبحث الاوضاع الاقتصادية للسوق وعلاقات دوله التجارية مع الدول الاخرى وخاصة اميركا. واتخذ المجتمعون قرارا برفض التهديد الاميركي القاضي بانهاء العمل بقانون اميركي يتيح للحكومة عدم فرض جمارك اضافية على منتجات السوق الاوروبية.

وصرح وزير التجارة البريطاني ادموند ديك بان موقف الدول الاعضاء في السوق يبلغ للولايات المتحدة وبعبارات شديدة اللهجة.

والجدير بالذكر ان الحكومة الاميركية قد اقرت عام ١٩٧٤ قانونا يقضي بفرض جمارك اضافية على بعض منتجات دول السوق المشتركة التي تحظى بمساعدات حكومية (سوبسيديا) كصناعة النسيج مثلا.

ويعكس قرار دول السوق هذا الخلافات المتزايدة بين الدول الراسمالية في اوروبا وبين الولايات المتحدة الاميركية التي تحاول ان تحل جزءا من مشاكلها الاقتصادية على حساب حلفائها الاوروبيات الغربيات.

الى القمة

أصحاب الملايين الجدد في السعودية

لم تعد خزينة الدولة السعودية مصدرا للغنى الفاحش لامراء العائلة الحاكمة فقط. لقد تعدى الامر ذلك بحيث ظهرت في البلاد فئة من الوسطاء "الكوسموبوليتية" الذين يتقاضون مبالغ طائلة لقاء قيامهم بدور الوسيط بين الشركات الاجنبية والشركات السعودية او الحكومة السعودية نفسها.

وعلى راس الاسماء المشهورة التي تتردد ضمن هذه الفئة عدنان خاشقجي وغيث فرعون واحمد الجفالي واكرم عجة الذين انضموا بقدرة قادر الى نادي اصحاب البلايين.

ويحصل الوسيط عادة على عمولة تتراوح بين ١٥ — ٢٠ بالمئة من قيمة الصفقات الصغيرة الى ٣ — ٤ بالمئة على الصفقات الكبيرة. ويمكن ان نتصور المبالغ الهائلة التي تدخل جيوب الوسطاء حين نتذكر الحقيقة البسيطة بان معدل قيمة الصفقات التي تعقد بين السعودية والشركات الاجنبية لا يقل عن ٣ — ٤ مليون دولار.

ايضا بجزء غير قليل من هذه العمولة

وقد اوردت مجلة "ذي ميدل ايست" عدد تشرين اول الحالي هذه الحادثة التي تكشف عن العلاقة المصلحية بين الوسطاء والمسؤولين السعوديين.

تقول المجلة "حاولت شركة رائثيون الاميركية التي تنتج الصواريخ في احدى المرات ان تمتنع عن دفع العمولة لوسيطها في السعودية ، عدنان خاشقجي، ولكن الشركة فوجئت بوقف الصفقة المعقودة معها وحدثت مواجهة حادة مع احد الامراء مما اضطر مدير الشركة بنفسه ان يطير للسعودية ويقدم اعتذاراته. واضطرت الشركة في النهاية الى اعادة تكليف خاشقجي بالقيام بدور الوسيط مع زيادة نسبة العمولة التي كان يتقاضاها في السابق".

وللدلالة على مدى الاثراء الذي حصل عليه هؤلاء الوسطاء يكفي ان نورد مثل عدنان خاشقجي. لقد بدا هذا حياته العملية قبل عشرين سنة عندما كان طالبا في كاليفورنيا بـ ١٠ آلاف دولار ارسلها له والده وافتتح محلا لتاجير الادوات.

واليوم وكما تقول "ذي ميدل ايست" فان ثروة خاشقجي قد بلغت آلاف الملايين من الدولارات...

من القاموس الاقتصادي

القوى المنتجة

هي وسائل العمل والناس الذين لديهم خبرات انتاجية ومراس بالعمل ويستعملون هذه الوسائل لانتاج الخيرات المادية.

تعبر القوى المنتجة عن علاقات الناس بمواد الطبيعة وقواها في عملية انتاج وسائل الحياة. ويلعب الانسان الدور الحاسم في تطوير الانتاج. وفي مجرى عملية الانتاج، يطور الناس ادوات العمل، ويخترعون الالات، ويعنون خبرتهم الانتاجية ويطورون المعارف والعلوم مؤمنين بذلك تطورا مستمرا للقوى المنتجة.

ويعتبر التطوير المستمر للقوى المنتجة ولا سيما تغيير ادوات العمل وتحديثها اساسا ماديا لتطوير المجتمع الانساني وتغيره. وتحت تاثير تطور القوى المنتجة تحدث تبدلات في العلاقات الانتاجية وتبدل في اسلوب الانتاج، وبالتالي تبدل في مجمل النظام الاقتصادي والسياسي للمجتمع.

ان النزاع والتناقض بين القوى المنتجة النامية المتطورة وبين العلاقات الانتاجية القديمة الشائخة هو الاساس الاقتصادي للثورات الاجتماعية.

اخبار اقتصادية

روما —

بينت الاحصائيات الرسمية الايطالية ان الانتاج الزراعي لعام ١٩٧٢ قد هبط باكثر من ١ر٥ بالمئة بالمقارنة مع عام ٧٦ و ب ٤ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٧٥.

وفي الوقت نفسه ترتفع اسعار المواد الغذائية بشكل مستمر، كما ان عدد العاطلين في الزراعة يجري لتقلصه بنسبة ٥ بالمئة سنويا.

لندن —

ذكرت مجلة "ليبر ريسرتش" ان الدخل السنوي لاكبر عشرين شركة احتكارية في بريطانيا يبلغ ٧ آلاف مليون جنيه استرليني.

موسكو —

اجرت الحكومة السوفييتية تعديلات كبيرة على ميزانياتها خلال الاعوام الماضية لمصلحة زيادة حصة النفقات غير العسكرية في مجمل المصروفات. وقد بلغت نسبة الانفاقات العسكرية للعام ٧٨ الحالي ٧ بالمئة فقط بينما كانت تشكل ٦ر١٢ بالمئة في عام ١٩٦٣ و ٢٠ بالمئة عام ١٩٥٠.

السوق الاوروبية المشتركة —

تتزايد البطالة في بعض بلدان السوق بشكل مأساوي. وقد افادت نشرات منظمة العمل الدولية ان عدد العاطلين عن العمل قد وصل، رقما قياسيا في بريطانيا اذ بلغ مليون و ٦٠٠ الف شخص. كما بلغ عددهم في بلجيكا ٥١٨ر٢٧٣ شخصا وفي هولندا ٢٠٦ آلاف شخص.

الولايات المتحدة الاميركية —

اعلنت لجنة تحقيق خاصة تابعة لمجلس الشيوخ الاميركي ان اضخم واكبر الفعاليات "الاقتصادية" في ولاية فلوريدا الاميركية هي تهريب المخدرات.. وتبلغ قيمة الاموال المتداولة في هذا الفرع ٧ آلاف مليون دولار في السنة..

الاتحاد السوفييتي —

شرع الاتحاد السوفييتي في التطبيق العملي لاستخدام الطاقة الذرية من اجل اغراض التدفئة. وانجزت المرحلة التجريبية بنجاح على هذا المشروع حيث تم بناء ٤ مفاعلات نووية طاقة كل منها ١٢ مليون واط في مدينة بيليبينو في شرقي سيبريا حيث تجرى تدفئة جميع مرافق ومساكن المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٠ آلاف انسان.

باريس —

ازدادت صادرات فرنسا (سنة ٧٨ بمعدل ٢٠ بالمئة عن العام الماضي. فقد بلغ معدل الصادرات الفرنسية في الشهر (في الاشهر الثلاثة الاولى من عام ٧٨) ، ٥ر٤٦٥ مليون دولار موزعة على النحو التالي: المغرب: ٨٣ مليون دولار، الجزائر: ٦ر١٢٣ مليون ، تونس: ٢ر٥٣ مليون، ليبيا: ٤٢ مليون، مصر: ٩ر٣٨ مليون، السودان: ١ر١٣ مليون، لبنان: ٤ر١٨ مليون، العراق: ٦ر٣٠ مليون والسعودية: ٧ر٦٢ مليونا.